[260] قوله (على صاحبك أن هداه ا) دعا عليه بالهداية وأن بفتح الهمزة والقول بكسرها بأن معناها على صاحبك السلام بشرط الهداية فمع بعده يأباه سياق ما بعده. قوله (قال: أخبرني عن كتاب ا الذي أنزل على محمد) الظاهر أن المراد بالكتاب هو قوله تعالى: * (والكتاب المبين) * " وفاعل نطق ووصف في الموضعين ما ا تعالى أو محمد (صلى ا عليه وآله) والموصول في قوله " بما وصفه " للتفخيم والتعظيم والمراد به هو قوله: * (إنا أنزلناه) * إلى آخر الآية، والفاء في قوله: فقال: * (حم) * للتفصيل أو التفريع على احتمال. قوله (ما تفسيرها في الباطن) أي تفسير هذه الآية أو تفسير الليلة المباركة والأول أظهر وتفسيرها ظاهرا ما ذكره علي بن إبراهيم من أن الكتاب المبين القرآن والليلة ليلة القدر وأن ا تعالى أنزل القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) في طول عشرين سنة * (فيها يفرق كل أمر حكيم) * أي في ليلة القدر يقدر ا كل أمر من الحق ومن الباطل وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشآء، ويلقيه رسول ا (صلى ا عليه وآله) أمير المؤمنين صلوات ا عليه ويلقيه أمير المؤمنين صلوات ا عليه إلى الأئمة صلوات ا عليهم حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان صلوات ا عليه ويشترط فيها البداء والمشية والتقديم والتأخير قال: حدثني بذلك أبي عن ابن أبي عمير، عن عبد ا بن مسكان، عن أبي جعفر وأبي عبد ا وأبي الحسن صلوات ا عليهم، وحدثني أبي عن ابن أبي عمير، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر عن أبي جعفر صلوات ا عليه قال: " يا أيها المهاجر لا يخفى علينا ليلة القدر، إن الملائكة يطوفون بنا فيها ". قوله (وهو منقوص الحروف) (1) حيث حذف أوله وآخره واقتصر على الوسط.

---

(1) قوله " وهو منقوص الحروف " حذف الميم من أوله والدال من آخره، وكتاب هود لا يعرفه النصارى وقد وصف المجلسي (رحمه ا) في المرآة هذه الرواية بالضعف وفيه أمور منبئة عنه مثل ولادة المسيح (عليه السلام) على نهر فرات والمشهور أن مولده بيت اللحم قرية قرب بيت المقدس. وقيدوس كأنه مصحف تيدوس من جبابرة الروم كان يضيق على النصارى ويستأصلهم ولم يكن في عصر مريم وعيسى عليهما السلام بل بعد الميلاد بزمان طويل واشتبه في ذلك الأمر على الراوي وكان سمع أن تيدوس تشدد على النصارى ولم يكن يعرف زمانه، وقال بعض الشعراء: مثل النصارى قتلوا المسيحا. اشتبه الأمر عليه قاسه بقتل المسلمين علي بن أبيطالب والحسين (عليهما السلام)،

وبالجملة دخل فيها أوهام من بعض الرواة لا يقدح في المقصود وهو اهتداء النصراني بهداية موسى بن جعفر عليهما السلام وأما حفظ ما جرى من الكلام بينهما فلا حاجة إلى تحقيقه. (ش).

(*) _____